جامعة الإسكندرية
كلية التربية بدمنهور
قسم علم النفس التربوي

فعالية برنامج علاجي في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة وأثره في تحسين جودة الحياة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

رسالة دكتوراة مقدمة من

عبد العزيز إبراهيم أحمد سليم
مدرس مساعد بقسم علم النفس

لنيل درجة دكتوراة الفلسفة في التربية
(تخصص علم نفس)

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور
محمود فتحي عكاشـة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
وعميد كلية التربية السابق
فرع دمنهور- جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور
عادل السعيد البنا
أستاذ علم النفس
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية التربية – فرع دمنهور
جامعة الإسكندرية

الدكتور
الحسيني منصور علوان
مدرس علم النفس
كلية التربية – فرع دمنهور
جامعة الإسكندرية

(1430هـ/2009م)
المكتبة الالكترونية

أولاً : مقدمة

تعد اضطرابات اللغة من أكثر اضطرابات التواصل شيوعاً لدى الأطفال حيث يجد الفرد صعوبة في التعبير عن أفكاره وكذلك صعوبة في فهم أفكار الآخرين. حيث تقدر نسبة انتشارها حوالي(7%) بين أطفال المدارس. ولا تظهر اضطرابات اللغة عادة إلا عندما يظهر الأطفال عدم القدرة على عدم التكيف والتعلم داخل الفصل(حيث هو المكان للاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة) وكذلك عدم القدرة على النجاح والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين .(Tomblin et al, 2000).

ويشار إلى الأطفال ذوو الصعوبات اللغوية في الأدبيات ذات الصلة والممارسات الإكلينيكية بالعديد من المصطلحات مثل تأخر اللغة والكلامspeech/language delay ، اضطرابات اللغة والكلام speech/language disorders، الإعاقة اللغوية /الكلاميةspeech/language impairment ، اضطراب اللغة النمائيdevelopmental language disorder ، صعوبات تعلم اللغة language learning disability ، الإعاقة النوعية للغةspecific language impairment(SLI) . (Kamhi, 1991, 1998; Lahey, 1990; Plante, 1998).

والإعاقة النوعية للغة إحدى الإعاقات اللغوية والتي تركز حولها البحث في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، وقد تم تشخيصها لدى الأطفال الذين يعانون من مشكلات حادة في فهم اللغة والتعبير بها مع عدم وجود إعاقات أخرى مصاحبة كالإعاقة العقلية أو السمعية، أو الإعاقة الانفعالية أو الاجتماعية. وتعد الإعاقة النوعية للغة من أكثر إعاقات التواصل انتشاراً بين أطفال المدارس إذ تقدر نسبتها بحوالي من 3%- 10% بين الأطفال(Tomblin et al, 1997)، ويتم تشخيصها عندما ينخفض مستوى مهارات الطفل التعبيرية عن باقي جوانب نموه الأخرى، وكذلك عندما يواجه الطفل صعوبات في التعبير والفهم اللغوي(Leonard, 1998).

ثانياً : مشكلة الدراسة:

خلصت نتائج العديد من الدراسات إلى أن القصور في الأداء الوظيفي اللغوي أو في الوظيفة اللغوية Language functioning لدى الأطفال ذوي الإعاقة النوعية للغة يعد من أكثر أشكال القصور تأثيراً على مجمل البناء النفسي للطفل، فعلى سبيل المثال يظهر الأطفال ذوو الإعاقة النوعية للغة خصائص وأنماط سلوكية شاذة في بعدى التعبير والفهم والتعرف على مقاصد المتحدثين مقارنة بالأطفال العاديين.

وإذا ما أضفنا إلى ذلك أن الإعاقة النوعية للغة تحول دون نجاح هؤلاء الأطفال في حياتهم وفي علاقاتهم مع الآخرين، بالإضافة إلى المشاعر السلبية التي يشعرون بها والتي قد تؤدي إلى سوء توافقهم واضطراب شخصيتهم ومعاناتهم من مشكلات مدرسية ومشكلات في النمو الاجتماعي، مما يزيد من احتمال تشخيص هذه الفئة من الأطفال خطأ في فئات الإعاقات الأخرى، كالإعاقة العقلية أو السمعية أو الانفعالية أو ذوي قصور الانتباه أو النشاط الحركي الزائد، وهو مايحرمهم من تلقى خدمات علاجية تناسبهم. الأمر الذي يفرض علينا ضرورة التدخل العلاجي. وبالتالي أمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

إلى أي حد يمكن أن يسهم وضع برنامج علاجي مقترح في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة وتحسين جودة الحياة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

(1) ما فعالية البرنامج العلاجي المقترح في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

(2) هل يستمر الأثر الذي يحدثه البرنامج العلاجي المقترح في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

(3) ما فعالية البرنامج العلاجي المقترح في تحسين جودة الحياة النفسية لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
(4) هل يستمر الأثر الذي يحدثه البرنامج العلاجي المقترح في تحسين جودة الحياة النفسية لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ثالثاً : أهداف الدراسة

(1) التعرف على فعالية التدخل العلاجي في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة من خلال المقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقاييس الإعاقة النوعية للغة، وكذلك المقارنة بين الأداء البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة على نفس المقاييس.
(2) بناء مجموعة من الأدوات التشخيصية تمكننا من التعرف على الأطفال ذوي الإعاقة النوعية للغة وفرزهم وتشخيصهم بصورة دقيقة.
(3) بناء مقياس لجودة الحياة النفسية في ضوء خصائص العينة قيد البحث.
(4) بناء برنامج علاجي يتضمن عدداً من الفنيات العلاجية، والتي يتم التوصل إليها في النموذج النظري لخفض حدة الإعاقة النوعية للغة لدى عينة من أطفال المدرسة الابتدائية.
(5) التعرف على فعالية التدخل العلاجي في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة في تحسين جودة الحياة النفسية من خلال المقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة النفسية، وكذلك المقارنة بين الأداء البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة على نفس المقياس.
(6) التعرف على استمرارية فعالية البرنامج العلاجي المستخدم في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة وتحسين جودة الحياة النفسية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وخلال فترة المتابعة.

رابعاً: حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي :

(1) **منهج الدراسة :**

تستخدم الدراسة الحالية المنهج التجريبي للتحقق من فروض الدراسة، وذلك وفقاً للتصميم التجريبي التالي:

- متغير مستقل (المتغير التجريبي): يتمثل في البرنامج العلاجي المستخدم في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة لدى عينة من الأطفال المعوقين لغوياً.
- متغيرات تابعة: وتتمثل في السلوك اللغوي المضطرب لدى عينة من الأطفال المعوقين لغوياً، بالإضافة إلى جودة الحياة النفسية.
- متغيرات وسيطة: وتتمثل في عدد من المتغيرات التي أمكن تحييدها والتي يمكن أن تؤثر في التحقق من فعالية البرنامج العلاجي المستخدم في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة، ونعنى بها: العمر الزمني، ونسبة الذكاء غير اللفظية، ودرجة شدة الإعاقة النوعية للغة، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة والمستوى التحصيلي.

(2) **عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة الحالية من(30) طفلاً وطفلة من أطفال المدرسة الابتدائية والذين تتراوح أعمارهم من(10-11)سنة، تم تقسيمهم على أساس التكافؤ بينهم في الصفات التشخيصية إلى مجموعتين على النحو التالي:

- مجموعة تجريبية وعددها(15) تلميذاً وتلميذة — تم تطبيق البرنامج العلاجي عليها.
- مجموعة ضابطة وعددها(15) تلميذاً وتلميذة — لم تتلقَ أية تدريبات علاجية.

(3) **أدوات الدراسة**:

أ. اختبار رسم الرجل. لجود إنف وهاريس

ب. قائمة ملاحظة السلوك اللغوي للطفل. إعداد الباحث

ج. مقياس اللغة التعبيرية. إعداد: الباحث

د. مقياس اللغة الاستقبالية. إعداد: الباحث

هـ. قائمة المؤشرات الدالة على اضطرابات اللغة. إعداد: الباحث

و. مقياس جودة الحياة النفسية. إعداد: الباحث

ز. البرنامج العلاجي المقترح إعداد: الباحث

ح. مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي إعداد : عادل البنا

(4) **الأسلوب الإحصائي**:

استخدمت الدراسة الحالية لتحليل البيانات:

(4-1) اختبار"مان – وتني"Mann – Whitney لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

(4-2) اختبار" ويلكوكسن"Wilcoxon للأزواج المتماثلة المرتبة ذات الإشارة، وذلك لحساب دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على المقاييس المستخدمة بالدراسة الحالية.

(4-3) اختبار "فريدمان" Friedman لتحليل التباين للعينات المترابطة The Friedman two-way Analysis of variance، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسات البعدية المتكررة على مقاييس الدراسة.

خامساً: **نتائج الدراسة**:

(1) " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير شدة الإعاقة النوعية للغة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

(2) " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على متغير شدة الإعاقة النوعية للغة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التطبيق البعدي".

(3) " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على متغير شدة الإعاقة النوعية للغة".

(4) " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير جودة الحياة النفسية بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

(5) " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على متغير جودة الحياة النفسية بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التطبيق البعدي".

(6) " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على متغير جودة الحياة النفسية".